

عمدة القاري

كنت لك كأبي زرع لأم زرع .

مطابقته للترجمة في الإحسان في معايشة الأهل على ما لا يخفي من الحديث .

وسليمان بن عبد الرحمن المعروف بابن بنت شرحبيل الدمشقي ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة وتوفي سنة ثلاثين ومائتين وعلي بن حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدي وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ووقع كذا منسوباً عند الإسماعيلي وعبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام يروي عن أبيه عروة ويروي عنه أخوه هشام بن عروة .

والحديث أخرجه النسائي من حديث عباد بن منصور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة والمحفوظ حديث هشام عن أخيه وكذا رواه مسلم في الفضائل عن علي بن حجر وعن أحمد بن حنبل بفتح الجيم والنون كلاهما عن عيسى بن يونس عن هشام أخبرني أخي عبد الله بن عروة وأخوه الترمذي في الشمائل والنسائي أيضاً في عشرة النساء جميعاً عن علي بن حجر وهذا من نوادر ما وقع لهشام بن عروة في حديث أبيه حيث أدخل بينهما أخاه واسطة وقال أبو الفضل عياض بن موسى اختلف في سند هذا الحديث ورفع مع أنه لا اختلاف في صحته وأن الأئمة قبلوه ولا مخرج له فيما انتهى إلي إلا من رواية عروة عن عائشة فروي من غير طريق عن عروة عن عائشة من قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا رواه عباد بن منصور والدروردي وعبد الله بن مصعب الزبيري ويونس بن أبي إسحاق كلهم عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي وكذا رفعه جماعة آخرون وقال عياض لا خلاف في رفع قوله في هذا الحديث كنت لك كأبي زرع لأم زرع وإنما الخلاف في بقيته وقال الخطيب المرفوع من هذا الحديث قوله كنت لك كأبي زرع لأم زرع وما عداه فممن كلام عائشة .

قوله حدثنا سليمان في رواية أبي ذر حدثني سليمان قوله جلس إحدى عشرة امرأة قال ابن التين التقدير جلس جماعة إحدى عشرة ومثل هذا وقال نسوة في المدينة (يوسف 03) وقال الزمخشري النسوة اسم مفرد لجمع المرأة وتأنيته غير حقيقي كتأنيث اللمة ولذلك لم يلحق فعله تاء التأنيث انتهى قلت كذلك هنا إحدى عشرة امرأة نسوة فلذلك ذكر الفعل وفي رواية أبي عوانة جلست وفي رواية أبي عبيد اجتمعت وفي رواية أبي يعلى اجتمعن على لغة أكلوني البراغيث قال عياض إن في بعض الروايات إحدى عشرة نسوة قال فإن كان بالنسب احتاج إلى إضمار أعني أو بالرفع فهو بدل من إحدى عشرة ومنه قوله D وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً (الأعراف 061) وقال الفارسي هي بدل من قطعناهم وليس بتمييز وكان اجتماعهم وجلوسهن بقرية من قرى اليمن كذا وقع رواية الزبير بن بكار ووقع في رواية الهيثم أنهم

كن بمكة وقال عياض إنهن كن من خثعم ووقع في رواية ابن أبي أويس عن أبيه أنهن كن في الجاهلية وكذا عند النسائي في رواية قوله فتعاهدن وتعاقدن أي ألزمن أنفسهن عهدا وعقدن على الصدق من ضمائرهن عقدا قوله أن لا يكتمن أي بأن لا يكتمن ووقع في رواية أبي أويس أن يتصادقن بينهن ولا يكتمن وفي رواية سعيد بن سلمة عند الطبراني أن ينعتن أزواجهن ويصدقن وفي رواية الزبير فتبايعن على ذلك .

قوله قالت الأولى أي المرأة الأولى ولم أفق على اسمها قوله غث بفتح الغين المعجمة وتشديد الثاء المثلثة وهو الهزيل الذي يستغيث من هزاله مأخوذ من قولهم غث الجرح غثا وغثيثا إذا سأل منه القيح واستغثه صاحبه ومنه أغث الحديث ومنه غث فلان في حلقه وكذا استعماله في مقابلة السمين فيقال للحديث المختلط فيه الغث والسمين والغث الفاسد من الطعام قوله على رأس جبل قال أبو عبيدة تصف قلة خيره وبعده مع القلة كالشيء في قبة الجبل الصعب لا ينال إلا بالمشقة وفي رواية الترمذي على رأس جبل وعر وفي رواية الزبير بن بكار وغث وهي أوفق للسجع قوله وعر أي كثير الصخر شديد الغلظة يعصب الرقي إليه والوعث بالثاء المثلثة الصعب المرتقي بحيث توحد فيه الأقدام فلا يتخلص ويشق فيه المشيء ومنه وعثاء السفر قوله لا سهل فيرتقي يجوز فيه أوجه ثلاثة الأول بالفتح بلا تنوين الثاني الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي لا هو سهل الثالث الجر على أنه صفة جبل وكذلك الأوجه الثلاثة في قوله ولا سمين ووقع في رواية عند النسائي بالنصب منونا فيهما لا سهلا ولا سميना وفي أخرى عنده لا بالسهل ولا بالسمين وقال عياض أحسن الوجوه الرفع فيهما قوله فيرتقي على صيغة المجهول أي فإن يرتقى أي يصعد قوله فينتقل بالفتح أي فإن ينتقل والانتقال ههنا بمعنى النقل أي لا يأتي إليه أحدا لصعوبة المسلك ولا يؤتى به إلى